



جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

طلبة السنة الثالثة - شعبة: الدراسات الأدبية - تخصص: أدب
جزائري.

محاضرات في مقياس النص الشعري الجزائري الحديث. الأستاذ: الدكتور يوسف بكوش.

تمهيد:

حفل التراث الجزائري بصناعة الكتابة، ورفع لواءها أدباء خاضوا في إنشاء القريض خوضهم في الديباجة النثرية العربية بنسقتها الموكول إلى عصرها من حيث طرائق الصّوغ الفني في صناعة الكتابة.

والحديث عن الأدب الجزائري لا ينبغي أن ينطلق من أقرب فترة، أي من فترة النهضة العربية الحديثة، أو من فترة الحركة الاستعمارية بشكل عام، وإنما يكون من الإنصاف لهذا الأدب، أن نورخ له منذ عصوره الغابرة، شأنه شأن التأريخ للأدب في المشرق العربي.

ولا شك أن الباحث في جذور هذا الأدب سيقف على نتاج متنوع، ويجمع بين التركة الأدبية والتركة اللغوية، في مسيرة متأنية، حسب البيئة التي احتضنت هذا الأدب وحسب الذهنية المنتجة له.

لا نبالغ إذا قلنا إننا لم نكن أقل شأنًا من المشاركة في فضاء الأدب، ولا نبالغ إذا حكمنا على موروثنا الأدبي في الجزائر بأنه ذلك الشبح الذي يتوارى كلما حاولنا الاقتراب منه، ونفض الغبار عنه، والعلّة في ذلك تكمن في التهميش من جهة، وفي قلة المصادر، إن لم نقل غيابها، من جهة أخرى.

لقد وُجد الأدب العربي في الجزائر منذ القديم، كما وُجدت الذات الجزائرية على هذه الأرض، ورافق ما تمخض عنه التاريخ من إيجابيات وسلبيات، فاختلط الأصل بالوافد، وهو الإشكال الذي يواجه الباحث في الأدب الجزائري القديم، فكثيرا ما قطن الجزائر أدباء وعلماء من بلدان مختلفة، كالمغرب وتونس والأندلس، واستوطنوها طوال حياتهم، وانصهروا في مناخها، وأثروا وتأثروا بحياتها العلمية والأدبية، فكان النتاج متشابكا متداخلا، يتطلب كثيرا من الدقة للفصل بين الأصل والوافد.

وإذا كان المعلوم أن "الكمال إنما يتحقق في الماضي" كما قال أبو عمرو بن العلاء، فإن أدبنا برهن حسب ذهنيات أصحابه على أنه مرجعية ثقافية مميزة، لا يمكن تجاهلها، حتى وإن زهد الباحثون في الاهتمام بها.

الحلقة الأولى: الشعر الجزائري في القرن 19.

1-1- الوضع الثقافي والاجتماعي:

ليس من الشك في أنّ سنة 1830م هي نقطة تحوّل كبرى في تاريخ الجزائر الحديثة فقد كان حادث احتلال الجيش الفرنسي لمدينة الجزائر صدمة عنيفة هزّت نفوس الجزائريين الأحرار من الأعماق، بل هزّت نفوس المغاربة جميعا حيث وجد لهذا الاحتلال صدى في الشعر الاونسي وشعر المغرب الأقصى يومئذ عما كتبه أدباء الجزائر وشعراؤها أمثال: حمدان بن عثمان خوجة، ومحمد بن الشاهد، وقصور بن رويلة، والأمير عبد القادر وآخرون، فظهر في كتابات هؤلاء جميعا الشعور القومي الوطني التحرري ربّما لأول مرّة في تاريخ الثقافة الجزائرية طافحا بالآلام ومرارة الهزيمة أمّا جيش الغزاة الذي إكتسح البلاد وأذلّ الرقاب وأتى على كلّ شيء جميل ونفيس فاغتصبه ودمّر الباقي، كما امتدّت يده الآثمة إلى المقدّسات فاعتدى على المساجد والقبور، حتّى صار المواطن ابن الجزائر الحرّة يتمنى الموت قبل أن يشاهد مثل هذه الهزيمة كما عبّر عنها الشاعر ابن الشاهد في حينه:

أموت وما تدري البواكي بقصتي

وكيف يطيب العيس والأنس في الكفر.

فيا عين جودي بالدموع سماحة

ويا حزن شيدّ في الفؤاد ولا تسر.

.((1962)

"

"

"

"

()

"

"

"

" .
"

"

"

.

(19)

. 1798

" "

" "

"

.()

" "

.

"

:"

(1900 -1830)

.(20 2)

(19)

(157 101 /3) "

"

"

"

"

1847

.

.(1962)

.

(20)

19

.

.(19)

2-1

(19)

.

.

-

. 19

—

.

"

"

30

1832

=)

) . (=
 . (...

:

.

:

"

"

:

▪

()

▪

⋮

⋮

▪

1800

.

.

"

[71 -69]

"

1839

:

:

[71 -69]

.

.

:

(19)

.

(19)

.

19

3-1

.

.

"

"

"

(1830)

.

.

:

.

•

(19)

"

[3/2]

"

•

"

" :

•

•
•

"

"

•

•

•

:

.

"

278/8]

[

.

(19)

.

—

—

"

"

"

"

. [62/2]

"

:

"

.

" "

.

19

.

:

(20)

: 1-2

(19)

.

(20)

"

:

[1

] "

:

-

.

.

-

.

-

"

"

.

"

"

.

1905

"

"

]

.[

-

"

(1926)

.

"

"

.

—

2-2

.

"

.

.

"

:

"

.

] "

. [363/

1866

:

(20)

"

"

:

"

"

.

·
·

·
·

·
·

·

·

·

.

.

"

]"

[579

(1866)

.

"

"

" "

" "

"

(1932 – 1886)

1913 28 "

—

.

-

.

;

"

1913

"

:

()

.

"

"

:

:

-

-

"

"

:

:

"

"

:

:

"

·
·

·

·

:

!

!

:

.

:

3-2

.

.

:

(....)

.

:

.

:

!

.

:

.

: (1945)

.

1945

.

:

4-2

45

.

.

(1954)

"

"

"

"

:

-

-

.

"

"

"

"

.

" "

—

.

⋮

.

:

.

:

.

.

.

.

·
·

1928 << >>

“ ”

：

1947

”

..

”

. 1947

”

”

1955

：

。

”

”

。

。

"

"

:

///

..

" .
.

"

" .
.

"

"

" "

. " .
.

"

“

”

”

”

”

·

·

·

·

·

·

·

”

"

"

" "

·

·

·

"

"

""

·

·

·
·

”

·

”

·

·
·

”

.

:

.

- دراسة تطبيقية في نص شعري لمحمد العيد ال خليفة بعنوان " يا ليل "

⋮

.

(1979-1904)

⋮
⋮

" " " " " " "

.

.

⋮
⋮

-

⋮
⋮

" "

.

" "

(13 17 21 24)

.

.

⋮
⋮

⋮

.

..) :
(...

.

⋮

⋮

.1

" "

.

..)
" "

(...

.

" "

" "

.
(13)

..): " "

(..

" ..

"

"

"

"

"

.

(21)

(..)
" "

...

.

-2

:

:

()

()

()

.

...

()

()

" "

The diagram consists of a series of horizontal arrows pointing to the left. The arrows are arranged in a staggered, descending pattern from top-left to bottom-right. Some arrows have small dots next to them, suggesting a sequence or continuation. The overall shape formed by the arrows is roughly triangular, pointing towards the bottom-left corner.

.

$$\left(\begin{array}{cccccc} \dots & \dots & \dots & \dots & \dots & \dots \end{array} \right) \quad \left(\begin{array}{c} \dots 2 \ 3 \ 4 \end{array} \right)$$

" "

.

-3

.

.

()

()

.

:

:

()

()

.(

)

-

←

..

↔

..

←

..

↔

..

←

↔

←

↔

←

↔

$\dots$
 $\dots$
 $\dots$
 $\dots$
 $\dots$

$(\quad)$

$- \quad -$

$\dots \quad \dots \quad \dots \quad \dots \quad \dots \quad \dots \quad \dots$

$(\dots$

$(\quad)$

$\cdot$

$\cdot$

$\vdots$

$-$

$\leftarrow \dots$

$\leftarrow \dots$

$\leftarrow \dots$

$\leftarrow \dots$

$\dots \leftarrow$

$\leftarrow$

$\leftarrow$

$\dots$
 $)$
 $($

.

.

:

-

$\leftarrow$ $\dots$

$\dots \leftarrow$

$\dots \leftarrow$

$\leftarrow$ $\dots$

$(\quad)$

$\leftarrow$

$\leftarrow$

$\leftarrow$ $\dots$

$\leftarrow$

$\leftarrow$

-

-

...

.

:

-4

— ()

—

.

..

.

()

" "

..) :

(...

(...) :

()

..)

(...

.

—

—

: -5

·
(1)
" " " " " "
) (3) " ... "
" (6,5 7) (
(10) (9) "
(14) (11 12)
(15 16)
... (18,17 19)

.

:

-6

-

-

-

-

"

"

-

-

..

..

..

..

..

..

..)

-

-

(..

.

(..)

.

"

"

"

"

—

11

11

■

-
-

8

□ □

—

■

1

□ □

11

11

■

■ ■

.8

.

...

.